الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

بـدء فعاليـات مهرجـان« تحيــة مـن حلــب الوفــاء إلى ســورية العطــاء » .. شعبان: الوطن للجميع ..مرحلة البناء بدأت وسورية مثال يحتذى .. المشـاركون: الشعب السوري أثبت أروع تجليات الوحدة الوطنية

محافظات
سانا - الثورة
الصفحة الأولى
السبت 30-7-2011

اكد المشاركون في الفعاليات والانشطة التي تواصلت امس دعماً لمسيرة الاصلاح على التسلح بالمحبة والتسامح واللحمة الوطنية بهدف اسقاط المؤامرة التي تتعرض لها سورية ومواجهة الاعمال التخريبية التي ينفذها اعداء الوطن والجماعات الارهابية المسلحة من قتل وتدمير وترهيب للمواطنين، وذلك من اجل اعادة الامن والاستقرار والامان ونشر الوئام.

إحاطة قلعة حلب بعلم الوطن

فقد بدأت امس فعاليات المهرجان الخطابي «تحية من حلب الوفاء لسورية العطاء» الذي يقام تعزيزاً للوحدة الوطنية وتجسيداً لالتفاف جماهير الوطن حول مسيرة الإصلاح التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد وذلك بالتعاون بين محافظة حلب وتجمع شباب حلب الوفاء لسورية.

وأطلق المهرجان بازاحة الستار عن لوحة تذكارية تؤكد دعم الأهالي وتأييدهم لبرنامج الإصلاح الشامل والوحدة الوطنية التي تنعم بها البلاد حيث لف محيط قلعة حلب بعلم الوطن بطول تجاوز 1100 متر.

هذا وقالت الدكتورة بثينة شعبان المستشارة السياسية والاعلامية في رئاسة الجمهورية في كلمة خلال المهرجان: أنقل اليكم جميعا تحية ومحبة السيد الرئيس بشار الأسد وتحياته ومحبته الى أهالي حلب الشهباء والوفاء والعطاء وأهالي حلب الذين فهموا أن السياسة هي حب الوطن والتمسك بأمنه وأمانه.

وأضافت شعبان :السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته وكل عام وأنتم جميعا بألف خير ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك .. اننا نجتمع هذا المساء في قلعة حلب الشهباء التي تتزنر بالعلم السوري الجميل رمز وحدتنا ومحبتنا ووجودنا ورمز منعة هذه البلاد وصمودها والتضحيات التي تستحق أن تبذل في سبيلها فجميعنا عابرون من هنا كما عبرت الملايين من قبلنا أما البلاد فباقية شامخة ودائمة باذن الله لأولادنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة.

الأحداث كشفت أننا مستهدفون جميعاً

وأشارت شعبان الى أن البلاد اليوم هي التي كانت مستهدفة بوحدة ترابها ولغتها وتاريخها ووحدة شعبها وأمنها وأمانها أما هذه الازمة فقد كانت بشكل ما مفيدة لبلادنا مع أنها سرقت ربيعنا وصيفنا ولكنها كشفت بما لم يعد يقبل الشك أننا جميعا مستهدفون في مدننا وقرانا وفي مدارسنا وقطاراتنا وأننا جميعا أصحاب لغة الضاد محل حسد العالم ومحل مؤامراته ومناكفاته الدائمة ولكن وكما زنرتم القلعة اليوم بالعلم لتقولوا ان تاريخنا ملكنا واننا أبناء حضارة عريقة لا يهزها أي بركان فأنني أود أن أتوجه من هنا وباسم أهل البلد جميعا الى أهالي معرة النعمان الذين وقفوا بصدورهم ليحموا متحف الفسيفساء وليقولوا ان تاريخنا هو المستهدف كما كان متحف العراق هو المستهدف .. كما أن متاحفنا وتاريخنا في هذه الامة من خليجها الى محيطها هي المستهدفة.

وأكدت شعبان أنه فيما يقول الاخرون ان سورية لن تعود الى ما كانت عليه قبل اذار ويظنون في ذلك تهديدا لها فان الشعب السوري يقول لهم فعلا ان سورية لن تعود الى ما كانت عليه قبل آذار لانها ستنطلق بعزيمة أقوى وحصانة أمنع ووحدة وطنية أكبر وأمنع من قبل.

وبينت شعبان أنه من قراءة الواقع الذي يعيشه شعبنا العربي السوري ومن خلال ربطه مع مجريات الاحداث في وطننا العربي منذ عام 2003 وحتى اليوم ندرك جميعا أن الهدف الحقيقي الذي يتم الترويج له ليس أقل من نقل سايكس بيكو ووعد بلفور الى مرحلة ثانية تحقق الهيمنة الصهيونية على الوطن العربي برمته من خلال اضعاف وتفتيت الدول العربية وخلق الانقسامات والنزاعات بين ابنائها مشيرة الى أنه يساعد في هذا الهدف ضعف البنى السياسية والمؤسساتية التي لم يكتمل بناؤها في معظم دولنا العربية بعد أن نالت استقلالها ولذلك فان التحدي الحقيقي اليوم في سورية تحدي وحدة ومصير وتحدي مستقبل بلاد والطريق الوحيد لضمان المستقبل أن يعتبر كل منا أن مسؤوليته البدء بالمساهمة في الترميم بطريقته لبناء مستقبل أفضل بدلا من اصطياد أخطاء هنا والتربص باخرين هناك وانتظار زلاتهم ونقاط ضعفهم.

المطلوب من الجميع الإيجابية في البناء

وقالت شعبان ان المطلوب من الجميع هو الايجابية في البناء والممنوع على الجميع السلبية وتسقط الاخطاء وها هو المشير حسين طنطاوي يتهم جهات خارجية بعد أشهر من الثورة المصرية بالنزاعات ومجريات الامور في بلدان عربية وان النزاعات في كل هذه البلدان مرتبطة بهدف واحد هو اضعاف العرب واعطاء الهيمنة للكيان الصهيوني واحكام قبضة الصهاينة على فلسطين والاراضي العربية المحتلة ولكنهم لا يعلمون أن هذه الامة بعد كل غزو وكل حرب وبعد كل انتصار خرجت أقوى وأمنع على التصدي للمعتدي وخرجت أكثر تصميما على أن حقوقها ستعود كاملة دون تنازل.

وأكدت شعبان أن هذه الاحداث في سورية تجعلنا نخرج اليوم أكثر تصميما وهذا البلد فعلا مثال يحتذي به وهو بموزاييكه وشعبه الواعي والمحب ولحمته الوطنية وتاريخه الحضاري وثقافته وعراقته سيقدم انموذجا ليس لشرق أوسط جديد ولكن لوطن عربي جديد ولعالم اسلامي جديد.

وشددت شعبان على أن هذا الوطن للجميع وأمنه وعزته ونهضته أمن وعزة ونهضة كل فرد من أبنائه كما أن ضعفه هو ضعف كل مواطن من مواطنيه فلا رابح وخاسر في ذلك فاما أن يخسر الوطن والشعب لا سمح الله واما أن يربحا ويتفوقا وقد بدأ الربح بالظهور والبيان.

ولفتت شعبان الى أن ادعاءات الآخرين بالحرص على ديمقراطية وحرية وحماية المواطنين العرب في اي بلد من بلدانهم هي ادعاءات ثبت بطلانها بالشكل القاطع منذ عقود ويثبت بطلانها كل يوم لكن الصحيح أيضا أننا كشعوب عربية ومنذ اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور لم نتمكن أن نرتقي بالشكل المطلوب والمفروض علينا الى مستوى التحدي لاننا لم نر انفسنا كعرب ولم نر وحدة الهدف والمصير كعنصر أساسي في قوتنا وعزتنا ومنعتنا ولم نضع آليات العمل المناسبة التي توصلنا الى ذلك لكننا بعد هذه الازمات التي سميتها الكاشفة لشد عضد البنيان ورص الصفوف الداخلية والعربية والوقوف في وجه الخطأ بجرأة وعنفوان والاصرار على البناء فالازمة في بعض اوجهها بالفعل كانت ازمة ضعف وخلل وازمة مؤسسات وازمة بناء ولكن الشعب السوري بما فيه شعب حلب يواجه هذه الازمة بعزيمة وتصميم.

المعارضة الوحيدة التي يجب أن تكون هي معارضة الخطأ

وأشارت شعبان الى أن مرحلة البناء بدأت وأن كل مواطن مدعو للبناء واليوم ونحن نستعد للبناء فان المعارضة الوحيدة التي يجب أن تكون هي معارضة الخطأ والموالاة المهمة التي يجب أن تكون هي موالاة الصح والوطن وقائد الوطن.

وأضافت شعبان انني أريد أن أسال سؤالا اليوم لاربط الحاضر بالماضي .. هل قتل علماء العراق وعلماء ايران من أجل الديمقراطية في العراق وايران.. وهل سرقة متحف العراق وقتل مليون عراقي هما ضرورتان للحرية والكرامة في العراق. وهل تتبع علماء ايران واغتيالهم اليوم هو مسار لتحرير الشعب الايراني أم أن المعركة اليوم هي معركة فكرية سياسية من أجل الاصلاح والتعليم والنهوض بكل مناحي الحياة والدولة والمؤسسات.

فاذا كنا نعمل بضع ساعات كل يوم فمنذ اليوم يجب أن نضاعف العمل والجهد ومحبة الوطن والتمسك بالوحدة الوطنية والمحبة لبعضنا البعض حيث ما كنا.

وأكدت شعبان أن الشعب السوري قدم في كل مدنه وقراه وأحيائه أنموذجا لمحبة الوطن وللوعي السياسي الراقي وللتمسك باللحمة الوطنية مشيرة الى أننا مدعوون اليوم لترميم ما أصابنا في هذه الاشهر الاخيرة وللخروج اليوم من هذا الصيف أقوى وأعز وأمتن لنضرب المثل أننا نحن العرب عصيون على العصاة وعاتون على العتاة وأننا باذن الله نبني مستقبل سورية المشرق والمزدهر بأفضل بكثير من قبل.

حسون : الفضائيات المغرضة هدفها النيل من وحدة سورية

بدوره أكد سماحة الشيخ احمد بدر الدين حسون مفتي الجمهورية أن الشام هي خيرة أرض الله واليها يهتدي طيبة خلقه ولا يظهر فيها المنافقون وأن سورية مهد الحضارات والرسالات السماوية وقال .. من مسيرة وفاء حلب الى سورية جمعاء نتوجه الى العالم ولسورية قلبا وعقلا وفكرا حيث أراد البعض من خلف حدودها أن يشككوا بموقف حلب ووفائها وبطولة رجالها التي لن تتأخر عن مد يدها و لقمة عيشها الى كل محافظة.

ودعا حسون جميع أبناء الشعب السوري الى الالتقاء في دمشق لا في العواصم الاجنبية فسورية أحق بجهود أبنائها وخاصة لمن يريد العطاء والبناء موضحا أن ارض سورية تحمل رسالة التسامح والمحبة الى الانسانية جمعاء .

وأعرب المفتي حسون عن أمله في أن تتحول المساجد الى مشاعل رحمة وخاصة في رمضان داعيا الى أن يحمل شهر رمضان وعيد الفطر القادم الفرحة والامل لكل من يريد الولادة الجديدة لسورية وعودة الاستقرار والهدوء اليها.

وحذر حسون الشعب السوري من الفضائيات الاعلامية المغرضة التي تريد النيل من وحدة أبنائه وقال ان التظاهرات يتم استغلالها لتفجير هذا الوطن وقتل أبنائه فالانسان هو الاقدس ودمه الاسمى.

ونوه مفتي الجمهورية بجهود شباب سورية ومواقفهم لبناء سورية الحديثة وبتضحيات الشهداء الذين سقطوا من اجل منعة واستقرار سورية متوجها الى أمهاتهم بالقول ان دماء أبنائكم هي دماؤنا وأعراضكم هي أعراضنا.

إبراهيم: ندعم مسيرة الإصلاح والوحدة الوطنية هي الأهم

من جهته قال المطران يوحنا ابراهيم رئيس طائفة السريان الارثوذكس في حلب ان هدف الاجتماع اليوم هو توجيه رسالتين الى الداخل والخارج، الاولى هي أن نقول لانفسنا ولأولادنا ولاحفادنا أن لا أغلى ولا أهم من الوحدة الوطنية في سورية فاذا عرفنا معناها وأدركنا بواطنها وعززناها بالقول والفعل والفكر نكون قد تجاوزنا كل المحن والتجارب والصعاب التي خططت وتخطط لها السياسات الخارجية ذات الاهداف الاستعمارية للهيمنة على مقدراتنا وامكاناتنا وطاقاتنا البشرية والمادية والمعنوية.

وأضاف ابراهيم ان الرسالة الثانية هي للعالم وتقول ان ملايين الحلبيين ومعهم ملايين السوريين من المواطنين الشرفاء والاوفياء من جماهير الوطن تقف وراء مسيرة الاصلاح التي يقودها الرئيس الأسد.

ولفت ابراهيم الى ان السوريين في العالم أجمع أثبتوا نجاحهم في مجتمعاتهم لانهم يعتمدون على أصالتهم وعراقتهم وانتمائهم الى هذا الوطن الغالي والعزيز مشيرا الى ان ذلك يفرض علينا نحن في سورية أن نكون من الناجحين والمتألقين في كل مجالات الازدهار والعز والفخار.

وأشار ابراهيم الى أن السوريين يتمنون أن تكون عندنا معارضة شريفة مبنية على السلام والمحبة وليس معارضة مخربة تدعو الى القتل وانتهاك الاعراض والترهيب والتخوين والدمار والخراب خاصة في منشآت ومؤسسات الوطن التي نراها اليوم عرضة للمخربين.

وختم ابراهيم بالقول ان هذا العلم الوطني الذي يلف محيط قلعة حلب الشهباء الصامدة اليوم يلف كل الوطن ويلف قلوب كل المواطنين السوريين ويقول للعالم ستنتصر سورية باذن الله وسيعود الامان والاستقرار الى سورية أفضل مما كان عليه في السابق وروح سيف الدولة الحمداني ستبعث من بين الاموات لتبرهن ان الحلبيين هم القدوة في الدعم لمسيرة الاصلاح لهذا الوطن والرؤية الثاقبة لسورية الواعدة التي بعد محنتها هذه ستعيش صحوة كاملة وقيامة حقيقية ويبقي علمها مرفرفا مرتفعا في كل مكان.

بقرادوني: نقف إلى جانب سورية وما يصبها لا يتوقف عند حدودها

بدوره قال الكاتب اللبناني كريم بقرادوني رئيس حزب الكتائب السابق ان الرسالة التي يحملها من لبنان في هذا اليوم هي أن لبنان يقف الى جانب سورية وأن كل من يهددها عبر لبنان ليس لبنانيا.

وأضاف بقرادوني انه ينقل تحية بيروت المقاومة الى حلب الصامدة وتحية لبنان الوفاء الى الرئيس المقاوم لاننا لا ننسى ما فعلته سورية للبنان في محنته وخاصة عشية عيد الجيشين اللبناني والسوري اللذين يثبتان كل مرة أنهما معا يحميان لبنان وسورية.

وقال بقرادوني أقول للعالم العربي ان سورية هي قلب العروبة النابض وما يصيبها لا يتوقف عند حدودها بل يصيب كل الجسم العربي من كل محيطه الى كل خليجه وعلى العرب أن يتذكروا أن سورية هي عصب المقاومة ضد اسرائيل فاذا ضعف العصب استقوت سلطة الاحتلال ليس على سورية فحسب بل على كل الانظمة والشعوب العربية والاسلامية.

ودعا بقرادوني الشعب السوري الى تذكر التجربة اللبنانية لتحاشي السقوط في مطباتها ومآسيها كما دعاهم الى الخروج في أسرع وقت من الشارع والجلوس في أقرب وقت الى طاولة الحوار من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم هدم ما بني بالكد والجد طوال 40 سنة من أمن أدي الى الاستقرار واستقرار أوصل الى النهوض ونهوض أتاح لسورية أن تتحول الى قوة اقليمية يحسب لها العالم الف حساب.

ولفت بقرادوني الى أن الرئيس الأسد سبق الجميع في التطلع الى الاصلاح حيث طرح مشروعا اصلاحيا في خطاب القسم وحقق الكثير من الاصلاح الاقتصادي وهو اليوم يطلق عجلة الاصلاح السياسي من الغاء حالة الطوارىء الى العفو العام وصولا الى قانون الانتخابات العامة وقانوني الاحزاب والاعلام مشيرا الى

ان قيادة الرئيس الأسد هي القاسم المشترك لاستمرار الوحدة الوطنية والحفاظ على الامن والاستقرار والشرط الذي لا بد منه لصناعة الاصلاح .

قنديل: سورية القوية تولد اليوم

من جانبه أكد ناصر قنديل مدير مركز الشرق الجديد للدراسات أن سورية هي الدولة العربية الوحيدة التي أثبتت أن الاصلاح لا يتم بدون استقلال وأن الحديث عن الاصلاح في دول يستبيحها الاجنبي هو كذبة وأنها هي التي تحمي معني الاستقلال بين العرب لتكون القدوة في مسيرة الاصلاح.

وأشار قنديل الى أن لبنان لن ينسي لسورية وشعبها وجيشها وقيادتها وقوفهم معه في وجه العدوان الاسرائيلي وهو يقول اليوم لسورية انه معها وهو واثق من نصرها لانها أقوي من المحن.

وقال قنديل انه على ثقة أن سورية القوية تولد اليوم وليس غدا وأنها ستخرج من هذه الازمة بعد أن انطلق مشروع الاصلاح وبعد أن أثبت الشعب السوري أروع تجليات الوحدة الوطنية رغم كل مشاريع الفتنة وخطابها وعمليات التخريب بالتفجير أو باللجوء الى السلاح .

وأكد قنديل ان الغرب يدرك أن اختيار السوريين هو الاصلاح مع الرئيس الأسد وأن العد التنازلي للازمة قد بدأ وأن عليهم استثمار ما بقي من الوقت والذي قد لا يتعدى الاسابيع عسى يستطيعون مفاوضة القيادة في سورية على بعض المكاسب في المنطقة وهم يحلمون في ذلك كما حلموا دائما.

وقال قنديل عندما ندافع عن سورية فاننا ندافع عن نصرنا وعندما نقف الى جانبها فاننا نقف الى جانب دماء شهدائنا والى جانب تضحيات الجيش العربي السوري الذي أعاد الوحدة للبنان وعندما نهتف ونصرخ بأفئدتنا وحناجرنا من أجل سورية القوية والمنيعة فاننا نهتف من أجل أن يبقى ظهرنا محميا ومقاومتنا قوية ولتبقي اسرائيل كما خرجت بعد تموز من هزيمة الى هزيمة ومن ضعف الى ضعف.

نصر : قادرون على إحباط المؤامرات

من جانبه أكد الشيخ كميل نصر أن سورية بصمود شعبها الواعي وحكمة قائدها تستطيع أن تحبط كل التحديات والمؤامرات والضغوطات التي تتعرض لها بسبب مواقفها الوطنية والقومية ورفضها سياسة الهيمنة وازدواجية المعايير وتمسكها بخيار المقاومة والممانعة داعيا كل من استخدم العنف أو غرر بهم وغردوا خارج التعاليم الالهية والانسانية التي تأمر بالحكمة والموعظة أن يعودوا الى رشدهم لان الحياة حق مصون والاعتداء عليها بالقتل جريمة نكراء.

وأعرب الشيخ نصر عن أمله في أن يسهم هذا اللقاء بالارتقاء بتعاوننا كأبناء للشعب السوري بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الديني لاننا في سورية صهرنا هذه الفوارق في بوتقة المحبة وشكلنا بذلك قوس قزح يكتمل جماله بكمال الوانه وقال ان أجمل ما في الوطن الامن والامان وأروع ما فيه السعادة والاستقرار والطمأنينة.

وأكد الشيخ نصر أهمية الحوار الوطني القادم وضرورة أن يتمثل به كافة أطياف المجتمع السوري اضافة الى تلمس الاخطاء لتصويبها وتحسس النواقص لترميمها واستثمار الكفاءات والخبرات العالية والاستثمار الامثل للموارد المتاحة ومحاربة الفساد مشيرا الى الدور الذي يلعبه شباب سورية الواعي في بناء مستقبل بلدهم وقال ان المواطنة هي عملية تشاركية يشارك فيها المواطن بصناعة القرار.

الزيدي: الإصلاح لا يبنى على القتل

ومن جهته قال الصحفي منتظر الزيدي ان سورية ستبقى مثلنا الاعلى في القومية والاصرار على وحدة الامة العربية وان الشعب السوري سيبقى متمسكا بخطه الوطني.

وقال الزيدي ان الاصلاح لا يبنى على القتل أو التدمير وان هذه المؤامرة التي تطول سورية تستهدف تفكيكها كما فككت المؤامرات المتتالية العراق داعيا أبناء الشعب السوري الى عدم الاستماع الى الاصوات الخارجية التي لا تريد الخير لسورية ولابنائها.

واختتم المهرجان برقصات فلكلورية لفرقة الجيرو الحلبية للفنون الشعبية وقصائد القاها الشاعران صفوح شغالة وباسم غسان عمرو اضافة الى اطلاق الالعاب النارية.

حضر المهرجان أمينا فرعي حزب البعث في المدينة والجامعة ومحافظ حلب ورئيس جامعة حلب.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية